والاحراق • والتقييد بالاسر على الاطلاق • ونجمت
اولئك الكفرة الفجرة على ذلك اشد الفجور • وانقضوا
على الناس بالتعذيب والتتريب والتخريب انقضاض النجوم •
واهتموا واربوا • وفتكوا وسبوا واوصلوا لواعج الظلم
واهل الذمم صولة الذئاب الضواري على ضواني الغنم •
وفعلوا ما لا يليق فعله • ولا يحمل ذكره ونقله • واسروا
المخدرات • وكشفوا غطاء المستترات • واستنزلوا
شموس الخدور من افلاك القصور • وبدور الجمال
من سماء الدلال • وعذبوا الكبار والاكابر بانواع
العذاب • وبدا للخلق ما لم يكن في حساب • واستخلصوا
بالآلام جواهر الناس البادي فهم خلاصات الذهب •
وصنفوا في استخراج النفائس من النفوس ضنا والعذا
مسائل يقضي منها العجب • وفرقوا بين الوالدة وولدها
والروح وجسدها • وذهلت كل مرضعة عما ارضعت •
وجازوا كل نفس بما صنعت ولغير ما صنعت • وفر
المؤمن من اخيه • وامه وابيه • وصاحبته وبنيه • وصار
لكل منهم يومئذ شان يغنيه • وذل العزيز والكريم
وهان الخطر والجسيم • وطم البلا وعم القضا •
وطاشت الحلوم • وتبلدت الفهوم • وتراكمت غيوم

الغموم

الغموم فاقسم بالله لقد كانت تلك الايام علامة
من علامات يوم القيام • واسفرت تلك الساعة
عن اشراط الساعة • واستمر النهب العام نحوا
من ثلثة ايام •

• ذكر القائهم النار •
• في البلد ومحو الآثار •

ثم انهم لما انهوا العيث والعبث • وقضوا في حرض
النفث وانموا بالفسوق والجدال والرفث • وطافوا
وسعوا في المنكرات • وراموا في البيوت التلاد
وفي القلوب الحسرات • وافاضوا ما بقي من دماء المسلمين
الكامنين في الاحصان • رحلوا في اسواط الاحراق
كان سلوا في المدينة سواطا من نار • وكان فيهم من رقاص
الخراسانية • فاطلقوا النار في جامع بني امية • فتشبثت
النار بجنباته • وساعدت الريح نصيبها • فتساوت
في محو الآثار دخانا ونارا • واستمر على ذلك باذن
الله تعالى ليلا ونهارا • فاحترق ما بقي من النفائس والنفوس
والحلي بلسان الذين استطرح على لوح وجوه المدينة
الدارس • ونسخت تلك المعاني والمراسم والخمس •
واصبحت حصيدا كان لم تغن بالامس • وذلك لجمعة